

الغارات

[368] ما ذا أردت إلى إرساله سفها * ترجو سقاط امرئ لم يلف 1 وسنا نا عرضته لعل
إنه أسد * يمشى العرضنة 2 من آساد خفانا قد كنت في منظر عن ذا ومستمع 3 * تحمى العراق
وتدعى خبر شيبانا _____ 1 - قوله: " لم يلف "
مجهول من ألفاه أي وجدته، والوسنان من به سنة يقال: رجل وسنان وامرأة وسنى أي بهما سنة
". 2 - في الصحاح: " وناقة عرضنة بكسر العين وفتح الراء والنون زائدة إذا كان من
عادتها أن تمشى معارضة للنشاط، قال الشاعر: عرضنة ليل في العرضنات جنا، أي من -
العرضنات كما يقال: فلان رجل من الرجال، ويقال أيضا: هو يمشى العرضنة ويمشى العرضنى إذا
مشى مشية في شق فيها بغى من نشاطه " وفى القاموس: " ناقة عرضنة كسجلة تمشى معارضة،
ويمشى العرضنة والعرضنى أي في مشيته بغى من نشاطه " وفى الصحاح: " وخفان موضع وهو
مأسدة ومنه قول الشاعر: شربث أطراف البنان ضبارم * هصور له في غيل خفان أشبل ". وفى
القاموس: " وخفان كعفان مأسدة قرب الكوفة " وفى أساس البلاغة: " وكأنهم ليوث خفان وهى
أجمة في سواد الكوفة " وفى معجم البلدان: " خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون
موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا وهو مأسدة (إلى آخر ما قال) ". 3 - في الطبري
والكامل أيضا كذلك لكن في شرح النهج لابن أبى الحديد: " قد كنت في خير مصطاف ومرتبعة "
ففى أساس البلاغة: " وان فلانا لفى منظر ومستمع ورى ومشيع أي في خصب ودعة وفيما أحب أن
ينظر إليه ويسمع، قال أبو زبيد: قد كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذى فرس وقال
زنباع بن مخراق: أقول وسيفي يفلق الهام حده * لقد كنت عن هذا المقام بمنظر " وفى لسان
العرب: " المنظر الشئ الذى يعجب الناظر إذا نظر إليه ويسره، ويقال: منظره خير من مخبره
(إلى أن قال) ويقال: ان فلانا لفى منظر ومستمع وفى رى ومشيع أي فيما أحب النظر إليه
والاستماع، ويقال: لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أي بمعزل فيما " بقية الحاشية في الصفحة
الاتية "